

دور شبكات التواصل الإلكتروني في هيكلة قيم الرأسمال الاجتماعي للطفل الجزائري من وجهة نظر الأمهات

The role of electronic networks in the restructuring of the values of social capital for the algerian child from the perspective of mother

بوطورة كمال¹، حسناوي رجاء²

¹ جامعة العربي التبسي (الجزائر)، kamal.boutora@univ-tebessa.dz

² جامعة العربي التبسي (الجزائر)، radja.hasnaoui@univ-tebessa.dz

تاريخ النشر: 2022 / 06 / 30

تاريخ القبول: 2022 / 05 / 25

تاريخ الاستلام: 2022 / 04 / 09

ملخص:

ترسل شبكات التواصل الإلكتروني رسائل إعلامية قيمة تكمن أهميتها في بناء نظام مجتمعي مليئ بالوسائط الإلكترونية وتطبيقاته الفاعلة داخل المجتمع، لذا فقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور شبكات التواصل الإلكتروني ومحتواها الرقمي في هيكلة القيم المتداولة كرأس مال مجتمعي بشكل عام، وكيفية تنميته لقيم التعاون المجتمعي والقيم المعرفية والتربوية بالإضافة إلى كيفية تفعيله لشبكة العلاقات الاجتماعية للطفل بشكل خاص.

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى استخدام الملاحظة والإستبيان كأداة لجمع البيانات والذي طبق على عينة قصدية تراوحت بـ 30 أما، وقد تم التوصل إلى: أن أهم شبكات التواصل الإلكتروني المستخدمة من قبل الطفل هي اليوتوب والتي تعزز قيم التعاون المجتمعي وقيم المعرفية والتربوية، إلا أنها تجعله منعزل داخل المحيط الافتراضي ولا تعمل على تفعيل شبكة علاقاته الاجتماعية. الكلمات المفتاحية: رأسمال اجتماعي؛ شبكات التواصل الإلكتروني؛ الطفل؛ المحتوى الإعلامي الرقمي؛ القيم؛ قيم الرأس مال الاجتماعي.

Abstract:

Electronic networking networks send residents, which are important to build a community system full of electronic media and actors within the community, So this study has been aimed at knowing the role of electronic networks and digital content in the restructuring of values traded as a civilian capital in general, And how to develop the values of community cooperation and cognitive and educational values as well as how to activate the social relations network for the child in particular. The analytical descriptive approach, as well as the use of observation and the questionnaires, has been based on data collection tool, which applied to a given sample ranged from 30 mothers It has been reached: The most important electronic networks used by the child are Youtube, which enhance community cooperation values and cognitive and educational values, But they make it inselling inside the virtual ocean and do not activate the network of social relations

Keywords: Social capital; electronic networks; child; digital media content; values; social capital values.

ا. مقدمة

أصبحت شبكات التواصل الإلكتروني الاجتماعي أو ما تعرف بـ "Social Media" تقنية من التقنيات التكنولوجية المسهلة للحياة الإعلامية الاجتماعية بشكل تلقائي، والتي توصل رسائل جماهيرية في مجالات متعددة، فلم تعد مرتكزة على مجتمع معلوماتي، وتكنولوجيااته الإعلامية الرقمية فقط، بل تطورت ألياته لتشكّل شبكة اتصالية متطورة تعالج عدة قضايا مختلفة، من أجل سدّ عدة فجوات سلبية، تعيق تقدم المجتمع لذا فقد أصبحت تصب تركيزها على هيكلية منتج قيمي ورأس مال اجتماعي، وتشجع على الابتكار والتفكير وتحاول من خلاله دمج الطفل في منظومة القيم المبتكرة الداعمة للمراكز المجتمعية والتربوية و مجالاتها المشكّلة لكيانها وتساعد في بلورة قيمها، فبالرغم من اكتساب هذه التكنولوجيا الرقمية وشبكاتهما اهتماما كبيرا في شتى المجالات، إلا أنها تخضع للمراقبة من قبل الأمهات بحسب ما يحتاجه الطفل من احتياجات تكملها هذه الشبكات الإلكترونية، مما جعل من هذه الوسيلة الإعلامية مجالا عاما يتم استخدامه من قبل الطفل لما يمدّه بالعديد من المهارات المعرفية، بالإضافة إلى إيصالها لرسالة تنمي روح المشاركة الاجتماعية والتعاون من خلال المنتج الإعلامي الذي يتم تقديمه ومشاهدته من قبل الطفل. ومن خلال ماتم عرضه تم طرح مجموعة من التساؤلات تمثلت فيما يلي:

ما دور شبكات التواصل الإلكتروني في هيكلية قيم الرأس مال الاجتماعي لدى الطفل؟

وعليه تفرعت مجموعة من التساؤلات الفرعية:

_ ماهي أهم شبكات التواصل الإلكتروني المنمية لقيم الرأس مال الاجتماعي لدى الطفل؟

_ هل تنمي شبكات التواصل الإلكتروني من قيم التعاون الاجتماعي لدى الطفل؟

_ هل تدعم محتويات شبكات التواصل الإلكتروني القيم المعرفية والتربوية للطفل؟

_ هل تساهم شبكة التواصل الإلكتروني من بناء العلاقات الاجتماعية لدى الطفل؟

II. أهداف هذا البحث:

وتتمثل أهم أهداف هذا البحث في:

_ التعرف على أهم شبكات التواصل الإلكتروني المنمية لقيم الرأس مال الاجتماعي لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات.

_ إبراز مساهمة شبكات التواصل الإلكتروني في تنمية قيم التعاون الاجتماعي لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات.

_ معرفة دور شبكات التواصل الإلكتروني على دعم القيم المعرفية والتربوية للطفل من وجهة نظر الأمهات.

_ الكشف على مدى مساهمة شبكة التواصل الإلكتروني من بناء العلاقات الاجتماعية لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات.

III. أهمية هذا البحث:

_تكمّن أهمية هذا الموضوع إلى جديته كموضوع عصري له قطبين، فلطالما كان لشبكات التواصل الإلكتروني عدة ايجابيات وسلبيات، حيث تكمن أهميته القصوى في كونه رسالة رقمية تركز جوانبه الايجابية على هيكلة القيم ومعالجة القضايا كتراث يتم تداوله بين أفراد المجتمع.

_وهو بدوره يطرح أهم ما يمكن أن توفره هذه الأخيرة للطفل ودمجه في هذا العصر المتقدم، بالإضافة الى مساهمته في حل القضايا العصرية التي تم إنتاجها بعد الثورة الرقمية، مما عملت على المساعدة في ربط الشبكات التكنولوجية والاجتماعية في حيز التقدم والمشاركة.

_بالإضافة الى كون هذا الموضوع قد أضفى إضافات نظرية علمية للتراث النظري والعلمي.

IV. مفاهيم الدراسة:

_ شبكات التواصل الإلكتروني: يطلق هذا المصطلح على مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب، والتي تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي (هتيي، 2015، ص82).

المفهوم الإجرائي: شبكات التواصل الإلكتروني عبارة على مواقع وتطبيقات متطورة تسهل من عملية التواصل والتفاعل مع المجتمع الافتراضي بسرعة ودون جهد.

_ قيم رأس مال الاجتماعي: عبارة على مجموعة القيم الاجتماعية ودور التعاون والثقة في تحقيق الأهداف الاقتصادية، وبمفهوم عام فإن الرأس مال الاجتماعي هو الركيزة الأساسية للعلاقات الاجتماعية ويتكون من مجموع الفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال التعاون بين أفراد وجماعات مجتمع ما وتفاضلية التعامل معه. (ar.m.wikipedia.org)

المفهوم الإجرائي:

الرأس مال الاجتماعي يعبر على مجموع القيم التربوية والاجتماعية والدينية التي تتركز عليها العلاقات الاجتماعية، والتي تسعى للسير الحسن لتقدم المجتمع وتقدم أفراد.

_ الطفل: يطلق مفهوم الطفل على قاموس إكسفورد على المولود البشري حديث الولادة حتى يبلغ سن الرشد، وينطبق ذلك على الذكر والأنثى، وتدعى المرحلة التي يعيشها الطفل مرحلة الطفولة. (جابر، 2021)

_ المفهوم الإجرائي: الطفل عبارة على الحلقة الأضعف في الأسرة والذي يتراوح عمره من الولادة إلى وصوله لسن الرشد وبذلك يعبر مرحلة النضج، بعد فترة الطفولة.

V. الدراسات السابقة:

_ دراسة حنان بنت شعشوع الشهري (2012): والتي بحثت عن أثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية "الفايسبوك وتويتر أنموذجا"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الإشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع، ومن أجل تحقيق الأهداف اعتمدت

الدراسة على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من (150) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

_ أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطيعن التعبير عنها صراحة في المجتمع.

_ تعزيز كل من الفيسبوك والتويتر من الصداقات القديمة والصداقات الجديدة. والتواصل مع أقاربهن البعدين مكانيا.

_ يؤدي كل من التويتر والفيسبوك إلى الإنفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية.

_ وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإجتماعية والإيجابيات والسلبيات.

_ كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات في حين أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات

_ في حين أن دراسة رشا أديب محمد عوض(2013_2014): المعنونة بأثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربوات البيوت، حيث سعت هذه الدراسة إلى التعرف على أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع ربوات البيوت اللواتي أبنائهم لديهم حساب على مواقع التواصل الاجتماعي في محافظة طولكرم، وقد اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، نظرا لملائمته لأغراض الدراسة وأجريت الدراسة من عينة تكونت من 100 ربة بيت، بطريقة غرضية لدى أبنائها حساب على مواقع التواصل الإلكتروني، وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة للدراسة وقد توصلت إلى النتائج التالية:

_ إن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا سلبيا على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم، وبخاصة في حالات ازدياد عدد استخدام عدد الساعات.

_ إن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا إيجابيا على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم، في حالة الاستخدام الإيجابي لهذه المواقع في خدمة العملية التعليمية، وتحت بصر أولياء الأمور وتوجيههم.

_ هنالك تأثير لعمر الأم، على طبيعة استخدام الإبن لمواقع التواصل الإلكتروني، فكلما تقدمت الأم بالعمر ازدادت الآثار السلبية الناتجة عن مواقع التواصل الإجتماعية، وازداد تأثيرها السلي على التحصيل الدراسي للأبناء.

_ هناك تأثير للمستوى التعليمي للأم، على طبيعة الآثار الناتجة، عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فكلما ارتفع مستوى تعليم الأم، ارتفع معه مستوى الآثار الإيجابية الناتجة، عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وقل التأثير على مستوى تحصيل الطالب.

_ أما دراسة حمائية سارة (2014_2015): والمعنونة بالطفل الجزائري وشبكات التواصل الإلكتروني _دراسة في الإستخدامات والإشبعات عبر الفيس بوك_ وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام الطفل الجزائري لشبكات التواصل الإجتماعي، من خلال دراسة عينة من الأطفال المستخدمين للفيسبوك وأولياءهم، حيث تم الإعتماد على أداة الإستبيان بالمقابلة لجمع البيانات من المبحوثين، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في استخدام الفيسبوك.

_ توجد ايجابيات للموقع والتي تتمثل حسيهم في قدرة أطفالهم على الحوار وإيجاد وقت أكبر للترفيه والتحكم في التكنولوجيات الجديدة.

_ يسبب العزلة للطفل إجتماعيا، ويجعله عدوانيا أكثر ويكسبه سلوكيات غريبة عن مجتمعه،

_ في حين أن دراسة غمشي الزهرة و بن غريبة فلة(2018): تحت عنوان رأس المال الإجتماعي الافتراضي، وتداول المراجع العلمية بين طلبة ما بعد التدرج على شبكة الفيسبوك، والتي هدفت إلى معرفة الدور الذي يلعبه الفيسبوك في خلق وتنمية رأس مال الإجتماعي لدى عينة من طلبة ما بعد التدرج، وقد تم الإعتماد على المنهج الكيفي عبر أداتي الملاحظة الإثنوغرافية والمجموعات البؤرية، والتي خلصت إلى النتائج التالية:

_ يعزز الفيسبوك من الرأس المال الواقعي خاصة التجسيري منه.

_ يسهم الفيسبوك في خلق رأس مال اجتماعي افتراضي.

_ كل ما يتشكل من رأس مال اجتماعي من قبل طلبة ما بعد التدرج، يمكنهم من تحصيل العديد من المراجع العلمية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بالرغم من تشابه دراسات سابقة مع دراستنا الحالية في متغير من المتغيرات بالرغم إختلاف العينة، إلا إن النتائج المتوصل إليها في الدراسات التي سبق التطرق إليها، ساهمت في توجيه نظرة البحث نحو أهمية شبكات التواصل الإلكتروني في تطوير الخبرة الأسرية ، وبالرغم من تركيز بعض الدراسات على تأثير ودور هذه الأخيرة للطلبة الجامعة أو ما بعد التدرج، إلا أنها وضحت كون هذا الأخير ذو أهمية في ترسيخ وخلق مجموعة من القيم الأساسية التي يتم تداولها مجتمعيًا كتراث رأسمالي. ويمكن القول بأن هذه الدراسات عبارة على خلفية تم الانطلاق من نتائجها، والاستفادة من منهجها وأدواتها حتى تكون خلفية للدراسة الحالية.

VI. المنهجية المعتمدة:

بما أن موضوع بحثنا موضوع واسع وملئ بالتقدم الإلكتروني في جانب تنمية القيم الرأسمال الإجتماعية، بالإضافة إلى إيصاله لرسالة قيمية مجتمعية تمس الطفل والمسؤول عن تنشئته، فقد تم الإعتماد على معالجته على المنهج الوصفي عن طريق جمع ما توفر من المراجع وربطها بالدراسة المنهجية للإطارين النظري والميداني.

وذلك عن طريق طرح تساؤلات تمس كل متغيرات بحثنا ومعالجتها نظرياً ومن ثم الخروج بنتائج لما تم طرحه من تساؤلات ميدانياً.

أولاً: ثورة شبكات التواصل الإلكتروني من التطور إلى الابتكار

تغيرت الحضارة البشرية وتطورت مسيرتها من التطور إلى الإبداع إنتهاء بالابتكار، فمن اكتشاف النار، مروراً باكتشاف البخاري ومن ثم الكهرباء، وصولاً لعصر الإتصال اللاسلكي واكتشاف الحاسوب، كلها إسهامات غيرت من طريقة صناعة الحضارة، والإنترنت بلا شك من أبرز الإسهامات التكنولوجية التي أبتكرت وغيرت العالم ويعود ذلك لسرعة تدفق معلوماتها ووفرة تكلفتها وجهدها مما غير التواصل بين الأفراد والمؤسسات عبر البريد الإلكتروني، بالإضافة إلى تغييره الإعلام والثقافة والتعليم وغيرها من نواحي الحياة، ومن هنا سندعرض أهم المراحل التي مر بها التواصل الإلكتروني وشبكاته ومن ضمنها عصر مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعتبر أحد الإستخدامات المتميزة لهذا الإكتشاف العظيم. (المقدادي، 2013، ص 19)

1. أهم مراحل التسلسل التاريخي لتطور الإنترنت والشبكات الاجتماعية:

_ من عام 1960_1970: نظرية "Packet Switching" تنتقل من الفرضية إلى التطبيق العملي أوائل الستينيات ومنتصف الستينيات بدأت شركة "APRA" بتطوير شبكة "ARPANET" عندما قامت بعملية وصل أجهزة الكمبيوتر العسكرية المنتشرة عبر الولايات المتحدة وهي أربع أجهزة رئيسية عن طريق هذه الشبكة وهي تعتبر نواة شبكة الإنترنت اليوم.

_ من عام 1980_1990: تطورت صناعة الحاسوب لينتشر الحاسوب الشخصي في بيوت العامة من الأمريكيين، وتعددت الشبكات التي تربط الحاسوب غير ابرانت، وفي عام 1986 ظهر أول استخدام لكلمة الأنترنت "internet" مع ظهور أجهزة الخادم (سيرفرات) لتخزين المعلومات (المقدادي، 2013، ص 20)

_ من عام 1990_2010: تم تقديم مفهوم الشبكة العالمية الموسعة "World wide web" من قبل "تم لي" في مؤتمر جنيف، وخلال عام 2002 ظهر جوجل كمحرك بحث أولي في العالم من خلال تسجيله ل3 بليون موقع في فهرسه، أما في عام 2003: أصبح هناك حوالي 600 مليون جهاز مربوط على الشبكة العالمية، وإطلاق أول موقع تواصل اجتماعي مخصص لتبادل الصور وإضافة الأصدقاء، بالإضافة إلى إطلاقه لموقع لينكد إن.

أما في عام 2004 فوجدت المدونات "web blogs" والتي تلقت انتشاراً واسعاً في منتصف التسعينات، بالإضافة إلى إطلاق موقع يوتيوب في 2005 لتحميل وتنزيل الأفلام المصورة، كذلك إطلاق مارك زاكبيرغ لموقع الفاييس بوك. (المقدادي، 2013، ص 21)

وفي عام 2006 ازداد التركيز على إنشاء المواقع ذات التواصل مع المستخدم "intrection Application Websites" وتعتمد على تقديم الطلبات. أما في عام 2009 فقد بدأ الحديث عن تطبيق الأنترنت للجيل الجديد من شبكة الأنترنت، لتقديم خدمة أسرع ومتنوعة بشكل أكبر، ووفق إحصائية الإتحاد الدولي للإتصالات عن استخدام الإنترنت فكانت معبرة ب107 ترليون رسالة إلكترونية تم إرسالها بمعدل 694 مليار معدل الرسائل الإلكترونية المرسله يومياً، منه 89.1 % نسبة البريد الإلكتروني الذي سجل على أنه بريد مزعج spam. أما في إفريقيا فقد بلغ عدد مستخدمي الأنترنت ب11.9 مليون وفي اسيا ب865 مليون وب 63.6 في الشرق الأوسط (المقدادي، 2013، ص 22_23)

2. أهم شبكات التواصل الإلكتروني الاجتماعي:

يجب ملاحظة أن مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية، يعتبر من وجهة نظر بعض الباحثين أضيق من مفهوم أعم، وهو مفهوم الإعلام الاجتماعي (Social Media) الذي يعرف بأنه مجموعة المواقع والتطبيقات التي تتيح للمستخدمين أن ينشئوا أو يقدموا للغير محتويات معينة ويشاركوا في التواصل الاجتماعي. 1.2 وسائل التواصل الاجتماعي: Facebook/ Linkedin/Google وهي عبارة على خدمات تتيح للمستخدم التواصل مع الآخرين مع مشاركة الإهتمامات والخلفيات المشابهة. وهي عادة ما تتكون من نبذة عن المستخدم (Profile)، وأساليب مختلفة للتعامل والتفاعل مع الآخرين، مع إمكانية تكوين جماعات (Groups). ("السويدي، 2013، ص22")

2.2 المشاركة الإعلامية: You Tube/Flicker/ Pinterest وهي خدمات تتيح للمستخدمين رفع وسائط إعلامية مختلفة، كالصور والأفلام أو المشاركة فيما يتم رفعه. وتتيح معظم هذه الخدمات إمكانيات أخرى مثل وضع نبذة عن المشارك، وإمكانية التعليق من الآخرين، وإمكانية التصويت على المحتوى. 3.2 التدوين متناهي الصغر: Twitter وهي عبارة على خدمات تركز على تحديثات "Updates" قصيرة تتاح لأي شخص مشترك للحصول على التحديث. ("السويدي، 2013، ص23")

3. خصائص شبكات التواصل الإلكتروني:

- وتتميز شبكة الأنترنت كوسيلة إعلانية بما يلي:
- _ وسيلة إعلانية رخيصة إذا ما قورنت بالوسائل الأخرى.
- _ وسيلة ذات تغطية جغرافية واسعة.
- _ وسيلة إعلانية تمتاز عن غيرها من الوسائل بحجم عرض أكبر.
- _ الإعلان عن شبكة الأنترنت إعلان تفاعلي.
- _ إمكانية توجيهه إلى شريحة محددة.
- _ إقتصارها على المعلومة الجوهرية والأساسية. (هتيمي، 2015، ص37)

4. أهم أنواع الإعلانات التي يتم إفرازها من قبل مواقع التواصل الاجتماعي

- 6.4 الإعلان التعليمي: وهو الذي يرمي إلى تعريف المستهلك بالمنتج، وخصائصه وطرق إستعماله وصياناته، ومجالات إستعماله.
- 2.4 الإعلان الإرشادي: يهدف إلى تعريف المستهلك بالسلعة وأماكن تواجدها.
- 3.4 الإعلان التذكيري: وهو يسعى إلى تذكير المستهلك دائما لإغتناء السلعة أو إستعمالها مع الإشارة إلى أماكن الحصول عليها.
- 4.4 الإعلان التنافسي: ويسعى إلى إبراز خصائص ومميزات الخدمة أو السلعة التي تتفرد بها فيما يخص السلع المنافسة. (هتيمي، 2015، ص38)

ثانياً: قيم الرأسمال الاجتماعي وشبكات التواصل الإلكترونية:

تعرف القيم على أنها: على أنها عبارة على مجموعة المعايير التي تحدد وتصنف السلوك المناسب في المواقف المختلفة وتفرق بين السلوك المقبول وبين السلوك غير مقبول، كما توضح القيم والمعايير المبادئ والأفكار المقبولة والاتجاهات المشروعة للمجتمع، ومن ثم توضحان الطرق والوسائل المختلفة التي يمكن أن يسلكها الإنسان وصولاً لتحقيق الأهداف. (فهيم، 1996، ص96)

والتي انبثقت عنها عدة خصائص تمثلت في:

- _ كونها قيم إنسانية تختص بالبشر دون غيرهم
- _ بالإضافة إلى كونها غير مرتبطة بزمان معين، وهي بهذا المعنى تبتعد عن معنى الرغبات أو الميول التي ترتبط بالحاضر.
- _ تتميز هذه القيم أيضا بالمعيارية بمعنى أنها معيار لإصدار الأحكام تقيس وتقيم وتفسر وتعلل من خلالها السلوك الإنساني.
- _ تختلف من مجتمع لآخر تبعا لعوامل المكان والزمان والثقافة والجغرافيا والأيدولوجيا.
- _ أنها متعلمة، أي أنها مكتسبة من خلال البيئة وليست وراثية، بمعنى أنه يتم تعلمها واكتسابها عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة.
- _ أنها ذاتية بمعنى أن وزن القيمة وأهميتها يختلف من فرد لآخر. (الزبود، 2006، ص 24)
- أما الرأس مال الاجتماعي فهو عبارة على الأعراف و القواعد غير الرسمية التي يشترك في احترامها أفراد المجتمع ما يشكل لهم مناخ التعاون فيما بينهم. (ربيع، 2013)
- بالإضافة إلى أن منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية الاجتماعية تعرفه على أنه عبارة على شبكات مع قواعد وقيم وتفاهمات مشتركة تسهل التعاون داخل المجموعات أو فيما بينهم. (الإسكوا، 2020)

1. التطور التاريخي للرأس المال الاجتماعي وقيمه:

- لقد مر هذا المفهوم كغيره من المفاهيم بتطور تاريخي يوضح مساره من قبل علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلماء الإقتصاد من خلال سيره في مجموعة من المراحل تمثلت في:
- _ المرحلة الأولى: قام رواد هذه المرحلة بالتركيز على جوانب معينة لتوضيح ظهور الرأس المال الاجتماعي، حيث قام سبنسر spenser بربط غرس القيمة برأس المال الاجتماعي وهنا عكس أفكار كل من دوركايم durkheim الذي أثار فكرة النظام الأخلاقي الذي يحدد التعاملات الإقتصادية، في حين أن فيبر قد ربطها بالإحساس بالواجب والإلتزام الذي يشعر به الفرد اتجاه نشاطه المهني.
 - _ أما المرحلة الثانية: فبدأت مع بداية القرن التاسع عشر، وقد ربطت المال مع الرأس المال الإقتصادي إلا أن ماركس Marx قد أضاف بعدا جديدا وهو تحليل العلاقات الاجتماعية والتكنولوجية المرتبطة بتراكم الرأس المال، عن طريق التعبئة وليس تعبئة الموارد الإقتصادية بل تعبئة للموارد الاجتماعية والتفاعلية لذلك فإننا نجد بأن أول من أوجد هذا المصطلح كما أوضح كولمان Colman هو لوري Loury الذي أوجد المصطلح واستخدامه. (طعمية، 2015، ص 31_32)

أما عن استخدام مصطلح الرأس المال الاجتماعي المعاصر فيتضح مما يلي:

- أن منهج بورديو Bordieu يعتمد على كفاءة رأس المال الاجتماعي الذي يعتمد على الصلات والعلاقات الاجتماعية، واعتبره تجميعا لمصادر ثروات فعلية أو محتملة، وهي مربوطة بالعضوية في جماعة، توفر لكل عضو فيها خلفية لإمتلاك رأس مال اجتماعي وتزويده بها. والمحصلة النهائية لهذا الرأس المال الاجتماعي مكافأة

اقتصادية مكتسبة من خلال مشاركة مستمرة في شبكة باعتبارها تزيد المنافع المتبادلة، حيث أعتبر رأس المال الإجتماعي وسيلة من خلال الإرتباطات الإجتماعية.(طعمية،2015ص33)

ومن خلال ماسبق يمكن أن نحدد المبادئ التاريخية المرتبطة برأس المال الإجتماعي على النحو التالي:

_ أن هناك نوعين من رأس مال الإجتماعي:

- 1.1 رأس مال أفقي يتضمن الروابط الإجتماعية التبادلية بين الأفراد
- 2.1 رأس مال هرمي ويشير إلى الشبكات التي توثق وترتبط الأفراد في المواقع الإجتماعية المختلفة.
(طعمية،2015ص35)

2. تصنيف قيم الرأس مال الاجتماعي:

- 1.2 قيم نظرية: وتشمل المعرفة و العلم والبحث والتفكير، وهو ما يجب دعمه في الطلبة الجامعيين من خلال الأنشطة الثقافية المختلفة

2.2 قيم اقتصادية: وتعبر على اهتمام وميل الفرد الى كل ما هو نافع ويتخذ من العالم المحيط فيه وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الانتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال، ويتميز الأشخاص الذي تسود لديهم هذه القيمة بنظرة عملية نفعية ويكونون عادة من رجال الأعمال. □

- 3.2 قيم اجتماعية: ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله الى غيره من الناس من الناس فهو يحبهم ويميل الى مساعدتهم، ويجد في ذلك اشباعا له، يتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالعطف والحنان والايثار وخدمة الاخرين.(فهمي،1999،135) □

4.2 قيم دينية: ويقصد بها اهتمام الفرد وميله الى معرفة ما وراء الطبيعة أو العالم الظاهري، فهو راغب معرفة ما وراء الطبيعة ، ويتميز الاشخاص الذي نعيش فيه ويحاول أن يربط نفسه بهذه القوة بصورة ما، ويتميز الأشخاص الذين تسود لديهم هذه القيمة باتباع تعاليم الدين في كل النواحي.(فهمي،1999،136) □

- 5.2 قيم تربوية: وهي عبارة على مجموعة من القيم المنبثقة عن الأهداف العامة للتربية لنقلها إلى الأجيال اللاحقة وهي بمثابة موجّهات للإلتزام بها من قبل المعلمين لما لها من تأثير على تربية النشئ، مما تؤدي إلى إتباع المثل الصالحة، بإعتبارها جزءا لا يتجزأ من الواقع الموضوعي للحياة والخبرة الإنسانية.
(بركات،2021)

3. أهم أبعاد وقيم الرأس مال الاجتماعي:

- 1.3 الثقة: ويؤكد فوكوياما أن رفاهية المجتمع وقدرته على التنافس، تتوقف على مستوى الإهتمام النظري في العلوم الإجتماعية، أو على مستوى الممارسات العملية في الخطابات التنموية الحديثة مما يؤكد أن الثقة تمثل بعدا مهما بالنسبة إلى بناء كيان المجتمع.

2.3 الاندماج والتماسك الإجتماعي: ويتمثل في تحديد طبيعة الفروق والانقسامات و الأليات التي تجري بواسطتها السيطرة عليها. □

- 3.3 التمكين والفعل السياسي: ضرورة تمكين الأفراد إلى الحد الذي يسمح لهم بالسيطرة والتحكم في العمليات التي تؤثر تأثيرا مباشرا في رفاهيتهم. (بروقي،مهبوي،2018) □

4.3 المواطنة: ويقصد بالمواطنة بأنها القيم التي يقوم عليها المجتمع من تقبل للآخر والمشاركة وتحمل المسؤولية الإجتماعية والانتماء الى الوطن.(عبد الكريم،2018)

وتعني علاقة الفرد ودولته وما تتضمنه تلك العلاقات من واجبات وحقوق متبادلة في تلك الدولة متضمنة هذه المواطنة مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات.(روينة،2018)

بالإضافة الى كون المواطنة مزيجاً بين العضوية في المجتمع، والمشاركة في الحكم، والتأهيل للحصول على الحقوق والوفاء بالالتزامات.

5.3 التضامن المجتمعي: هو عبارة على تعميق علاقة الفرد بمجتمعه الواحد لدرجة رفع الحس الجماعي والتضامن لأرقى درجاته حتى يصبح الإهتمام بالمشكلات الجماعية المشتركة يغطي على السلوك العام للفرد وتصبح له الأولوية مقارنة بالانشغالات الفردية، مما يعمل على تحقيق الأهداف المشتركة بتضافر جهود المواطنين وأفراد المجتمع الواحد.(دهينة،2018)

4. _ التحول الرقمي لشبكات التواصل الإلكتروني وانعكاساتها الاجتماعية:

في هذا العصر المتزاحم بالتغيرات العالمية المعاصرة نجد انفسنا بصدد معارك كبرى قيمية وايدولوجية وسياسية وثقافية، من الصعب التنبؤ بنتائجها النهائية لأن المسألة ستوقف على قدرة الاتجاه المضاد على مواجهته الانتقال من القيم الروحية إلى القيم المادية ومن القيم المادية إلى القيم ما بعد المادية، والانتقال من المعرفة إلى الحداثة ومن الحداثة إلى ما بعد الحداثة، وقد أدت تلك الأخيرة إلى انعكاسات اجتماعية قيمية تمثلت في:

الاثار الاجتماعية للتغيرات العالمية المعاصرة، حيث يؤكد بأنها ولدت تحولات وتغيرات وتغييرات في النسيج الاجتماعي، مما يعمل على عدم خضوعه للضوابط المعيارية والقيمية التي أحبكتها عبر الزمن، إلا أن هذا النسيج لا يبقى على ما هو عليه، بل يتطور بالتدرج من خلال الأجيال المتعاقبة ومن خلال ما يتأثر به من مؤثرات خارجية أو داخلية.(الزبود،2006،ص83)

كذلك عملت هذه التحولات إلى اضعاف بعض الأدوار التي كانت تقوم بها الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، وقيام مؤسسات جديدة للتنشئة تقوم بهذا الدور استطاعت اجتذاب الأجيال الجديدة لها بما تحتويه من جاذبية وإثارة وتشويق، كالمحطات الفضائية والإنترنت والأقراص المدمجة (□□) حيث تبث هذه الوسائل على مدار الساعة ملايين الصور والرموز وبما تحتويه من توجيهات سلوكية وقيم.(الزبود،2006،ص84).

5. قيم الرأس المال الإلكتروني وشبكات التواصل الإلكتروني □

مع استخدام الإنترنت أصبح لرأس المال الاجتماعي أثر إيجابي، فالزيادة في والتطور في الشبكات الاجتماعية مثل الفايسبوك والتويتر مكنت الأفراد من إنشاء شبكات إفتراضية اجتماعية قائمة على أساس الترابط وجسور التواصل. على عكس التواصل وجها لوجه، فالشبكات الاجتماعية سهلت على المستخدمين التواصل مع الآخرين بناء على عوامل معينة، وبالتالي تكوين شبكة اجتماعية تقدر كمياً بعدد أفرادها ومعنوياً بحجم الثقة والتعاون المتبادل.(ar.m.wikipedia.org)

1 الطرق والأدوات

الملاحظة : الانطلاقة الاولى كانت من ملاحظة استخدام الأطفال ما بين سن المدرسة وقبل المدرسة، للوسائل الرقمية من وسائل الاعلام الرقمي انتهاء بشبكاته، وتعرف الملاحظة على انها "هي واحدة من أكثر الآليات

المتبعة قدمًا لجمع البيانات، وتقوم على أساس المراقبة الظاهرة، أو السلوكيات التي تخضع للبحوث وتناولها الدراسات، ومتابعتها والنظر في توجهاتها، وهذا عن طريق أساليب علمية صحيحة، للتوصل إلى الروابط التي تجمع كل تلك المتغيرات، والعمل على إيجاد تفسير مناسب لها، والتنبؤ بما قد تسببه مستقبلاً، ومحاولة السيطرة على اتجاهاتها بنا يخدم البشرية.."(خليل، 2018) واستخدمنا لهذه التقنية كان من خلال ملاحظة وتتبع قضايا التكنولوجيا الرقمية ومعرفة مساهماته ، إضافة إلى ملاحظة عينية ساعدتنا في تحديد مجتمع الدراسة.

الإستبيان: (استمارة جمع المعلومات) تم تصميم استمارة لجمع البيانات والتي كانت مقسمة على خمسة محاور كالآتي:

المحور الأول: وقد ضم البيانات الشخصية للأهميات

العمر_ المستوى التعليمي _ الحالة المهنية _ عدد الأبناء.

المحور الثاني: وقد ضم مؤشرات التساؤل الأول

المحور الثالث: وقد ضم مؤشرات التساؤل الثاني

المحور الرابع: وقد ضم مؤشرات التساؤل الثالث

المحور الخامس: وقد ضم مؤشرات التساؤل الرابع

مجالات الدراسة:

_المجال المكاني: تم القيام بالدراسة من قبل الباحث في ولاية تبسة وذلك على مستوى المجتمع المحلي للباحث.

_ المجال البشري: تمثل مجتمع الدراسة في الأهميات اللائي يتعاملن مع شبكات التواصل الإلكتروني في تربية والترفيه وتعليم القيم للأبناء.

معالجة البيانات وتحليلها

_المحور الأول:البيانات الشخصية

جدول رقم01:توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

العمر_ المستوى التعليمي _ الحالة المهنية _ عدد الأبناء.

العمر	التكرار	النسبة
أقل من 30	7	23%
30_40	13	43%
أكبر من 40	10	33%
المجموع	30	100

نجد بأن أكبر نسبة مثلت الفئة العمرية التي تتراوح من 30 إلى 40 سنة وذلك بنسبة 43% وذلك بحسب ملاحظتنا فنجد بأنهم من الأمهات الأقرب لجيل التكنولوجيا والتي تعتمد على البيانات الرقمية كنوع ثان في التعامل مع الطفل بحيث تعمل على كسبه شبكة من العلاقات الاجتماعية العملية. أما أقل نسبة فتمثلت في الفئة الأمهات التي تتراوح أعمارهم من أقل من 30 سنة وذلك بنسبة 23% والتي أكدت استخدامهن للشبكات التواصلية الرقمية كنوع من ترفيه وتعليم الطفل.

جدول رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
إبتدائي	2	7%
متوسط	4	13%
ثانوي	12	40%
جامعي	12	40%
المجموع	30	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة 40% مثلت فئة الأمهات المتعلّقات ولهن مستوى علمي ثانوي وجامعي، وبذلك فهم منفتحون على شبكات التواصل الإلكتروني، في حين تقابلها أقل نسبة وتراوح ب 13% _ 7% ومثلت فئة الأمهات ذوي مستوى تعليمي متوسط وإبتدائي.

جدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة المهنية

الحالة المهنية	التكرار	النسبة
موظفة	22	73%
ربة بيت	08	27%
المجموع	30	100

أما من خلال بيانات الجدول أعلاه فنجد بأن أعلى نسبة مثلت فئة الأمهات الموظفات والتي تراوحت ب 73% في حين قابلتها نسبة 27% والتي مثلت فئة الأمهات الماكثات بالبيت.

جدول رقم 04: توزيع أفراد العينة حسب عدد الأبناء

عدد الأبناء	التكرار	النسبة
أقل من خمسة	20	67%
أكثر من خمسة	10	33%
المجموع	30	100

يمكن القول بأن أغلبية أفراد عينتنا تمتلك أقل من خمسة أبناء وذلك بنسبة 67% في حين تقابلها نسبة 33% ويعود ذلك للتحويل المجتمعي والتقني في شتى مجالاته، مما غير القدرة التفكيرية للإنجاب في المجتمعات العربية.

المحور الثاني 05: ماهي أهم شبكات التواصل الإلكتروني المنمية لقيم الرأسمال الاجتماعي لدى الطفل؟

المحور الثاني	نعم	لا	النسبة نعم	النسبة لا
اليوتيوب	30	0	100%	0%
الفيسبوك	0	30	0%	100%
التويتر	0	30	0%	100%
جوجل	2	28	7%	93%
الإنستجرام	0	30	100%	0%

نلاحظ بأن نسبة 100% من الإجابات أشارت إلى استعمال اليوتيوب من قبل الطفل في حين أن قابليتها نسبة 0% ترفض استخدام الطفل لشبكات التواصل الإلكتروني الأخرى ماعدا اليوتيوب باعتباره التطبيق الذي يحتوي على محتويات رقمية بإمكان الأم التحكم بها، وبذلك ترفه وتعلم وترسخ مجموعة من القيم من خلاله.

جدول رقم 06 يمثل بيانات المحور الثالث: تنمي شبكات التواصل الإلكتروني من قيم التعاون الاجتماعي لدى الطفل؟

المحور الثالث	نعم	لا	النسبة نعم	النسبة لا
هل تعمل مواقع التواصل الإلكتروني من تعزيز مظاهر التعاون بين الطفل وأفراد أسرته؟	18	12	60%	40%
هل تقوم بعرض محتوى رقمي يمكن الطفل من فهم أهمية المساعدات بين الأفراد؟	20	10	67%	33%
هل تقوم المحتويات الرقمية لشبكات التواصل الإلكتروني من جعل الطفل يقوم بالمساعدة في أعمال المنزل؟	14	16	47%	53%
هل أدى التحويل الرقمي الى تطور مسؤولية طفلك في المساعدة على المحافظة على بيئته ؟	15	15	50%	50%
هل قامت شبكات التواصل الإلكتروني من بناء شخصية تعاونية في أعمال إجتماعية كمساعدة الكبار والفقراء...الخ؟	22	8	73%	27%

من خلال ما تم استخلاصه من نتائج المتعلقة بالمحور الثالث نجد بأن شبكات التواصل الإلكتروني ومحتوياته الرقمية في العصر الراهن قد فتح افاقا واسعة للطفل والتي كانت نسبته مرتفعة ومتراوحة ما بين 60_70

حيث أصبحت تساهم في بناء العديد من المشاريع الإنسانية التعاونية عبر الواقع الافتراضي ، فمن خلالها أصبحت تكسب الطفل مخزون رقميا يساعده في بناء ضمير جمعي إنساني، بالإضافة الى فرض مكانته على المستوى الاجتماعي مما يساهم في القضاء على مظاهر الشخصية الأنانية لدى الطفل، في حين أجمعت أفراد عينتنا إلى كون المحتوى الرقمي لا يعزز بشكل تام من مظاهر التعاون في المحافظة على البيئة.

جدول رقم 07 يمثل بيانات المحور الرابع: هل تدعم محتويات شبكات التواصل الإلكترونية القيم المعرفية والتربوية للطفل

المحور الرابع	نعم	لا	النسبة نعم	النسبة لا
هل قام المحتوى الرقمي لشبكات التواصل الإلكتروني بمعالجة النقص المعرفي اللغوي لدى الطفل؟	15	15	50%	50%
هل ساهم التطور الرقمي في ترسيخ خصال التسامح والمسامحة لدى الطفل؟	12	18	40%	60%
هل عزز المحتوى الرقمي من بناء شخصية مهارة معرفية لدى طفلك متقيدة بمبادئ مجتمعه؟	17	13	57%	43%
هل قربت المحتويات الرقمية من التضامن المجتمعي والأخلاقي لطفلك؟	17	13	57%	43%
هل أكسب المحتوى الرقمي طفلك مهارات عقلية و لغوية تمكنه من الدمج المدرسي والمجتمعي	25	05	85%	15%

من خلال ما تم استخلاصه من نتائج المتعلقة بالمحور الرابع نجد بأن شبكات التواصل الإلكتروني ومحتوياته الرقمية في العصر الراهن قد فتحت افاقا واسعة لإكتساب الطفل لقيم التسامح والخصال التربوية الأخلاقية للطفل، والتي كانت نسبته مرتفعة ومتراوحة ما بين 80 % 60_ حيث أصبحت تساهم في بناءه لشخصية ابتكارية متقيدة بمبادئ ومعايير المجتمع عبر الواقع الافتراضي ، فمن خلالها أصبحت توصل رسالة قيمة تعزز من مخزون الطفل بشكل رقمي يساعده في بناء ضمير جمعي إنساني.

جدول رقم 08 يمثل بيانات المحور الخامس: هل تساهم شبكة التواصل الإلكتروني من بناء العلاقات الاجتماعية لدى الطفل؟

المحور الخامس	نعم	لا	النسبة نعم	النسبة لا
هل ترين بأن شبكات التواصل الإلكتروني قد فتحت لمجال للطفل للبحث عن صداقات جديدة؟	05	25	17%	83%
هل تعزز شبكة الانترنت من صداقات طفلك القديمة؟	10	20	33%	67%
هل تساهم شبكات التواصل في تواصل طفلك مع الأقارب البعيدين؟	22	8	74%	26%
هل تجعل شبكات التواصل الإلكتروني طفلك منفتحاً لتكوين شبكة علاقاته الاجتماعية؟	06	24	20%	80%
هل ترى بأن طفلك قد اكتسب مهارات تفاعلية بين أفراد محيطه الاجتماعي؟	7	23	23%	77%

نجد من خلال الجدول أعلاه مايلي: بأن نسبة كبيرة تراوحت ما بين: 60_80% قد أجمعت على عدم تعزيز محتوى الرقمي لشبكات التواصل الإلكتروني للعلاقات الإجتماعية للطفل، وذلك يعود لإقتصار استخدام اليوتوب ومحتوياته الرقمية فقط عند الطفل وذلك جعله مغتربا اجتماعيا، في حين أن نسبة 74% قد أكدت على استخدام شبكات التواصل الإلكتروني في التواصل مع الأقارب.

2 نتائج الدراسة

تم التوصل إلى كون اليوتوب من بين أهم شبكات التواصل الإلكتروني المختارة من قبل الأمهات، وذلك يعود إلى سيورة إستعماله والتحكم في إختياراته لأهم المحتويات الإعلانية والإبتكارية المقدمة للطفل، بالإضافة إلى كونه تطبيق وشبكة إعلامية وإجتماعية يتجه إليها معظم الأشخاص، بالرغم من وجود تطبيقات حديثة ولا تزال تحدث.

وقد أكدت مجموعة كبيرة من أفراد العينة إلى أن اليوتوب يعمل على عرض رسالة محتوها التعاون بين أفرا المجتمع وذلك يعزز من قدرات الطفل على التعاون ويكسبه ضميرا جمعيا تعاوني إنساني يعزز من خصاله وقيمه الإجتماعية وبذلك تتعزز فيه روح المسؤولية.

بالإضافة إلى التوصل إلى كون هذه الشبكات وخاصة اليوتوب على وجه الخصوص يعلم الطفل إكتساب مهارات معرفية ولغات أجنبية جديدة وقيم تربوية تنم عن التسامح و التضامن يتم إكتسابها عن طريق المحتوى الرقمي المقدم من قبل اليوتوب، وهذا ما أكدته نسبة مرتفعة من الأمهات التي تحرص على توفير محتوى رقمي ملائم لتطوير قدرات أبنائها.

أما أخيرا فقد أكدت نسبة كبيرة من أفراد عينتها إلى كون اليوتوب يبعث عدة قيم للطفل ويرسل رسائل إعلامية له تزيد تنمية لمهاراته، إلا أنها لا تجعله يكون شبكة علاقات اجتماعية مع الواقع الحقيقي بل تجعله يغترب داخل قوقعة المحتوى الرقمي وما يقدمه، مع إمكانية تكوينه أصدقاء افتراضيين خارج العالم الحقيقي، وبذلك تتأثر شبكة تفاعله العلاقاى الإجتماعي، وبذلك يبرز نوع من الإغتراب يحد من إمكانية صنعه لصداقات حقيقية جديدة.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

_اختلفت نتائج دراستنا الحالية مع دراسة حنان بنت شعشوع الشهري (2012): والتي بحثت عن أثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الإجتماعية "الفايسبوك وتويتر أنموذجا"، وذلك في نوع التطبيق المستخدم واختلاف العينة ، بالإضافة إلى تركيز هذه الدراسة على العلاقات الإجتماعية وفائدة هذه التطبيقات في تحقيق التواصل الإجتماعي، في حين أن دراستنا الراهنة توصلت إلى كون هذه الشبكات وخاصة اليوتوب تسهل في اكتساب القيم أكثر من العلاقات الإجتماعية.

_ في حين أن دراسة رشا أديب محمد عوض(2013_2014): المعنونة بأثار استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظرربات البيوت قد انفتت مع نتائج دراستنا في كون لمواقع التواصل الإجتماعي تأثيرا إيجابيا على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم، في حالة الإستخدام الإيجابي لهذه المواقع في خدمة العملية التعليمية، وتحت بصر أولياء الأمور وتوجيههم.

_ وقد اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة حمايدية سارة (2014_2015): والمعنونة بالطفل الجزائري وشبكات التواصل الإلكتروني _دراسة في الإستخدامات والإشباعات عبر الفيس بوك.

_ توجد ايجابيات للموقع والتي تتمثل حسمهم في قدرة أطفالهم على الحوار وإيجاد وقت أكبر للترفيه والتحكم في التكنولوجيا الجديدة.

_ يسبب العزلة للطفل إجتماعيا، ويجعله عدوانيا أكثر ويكسبه سلوكيات غريبة عن مجتمعه، بالرغم من اختلاف نوع التطبيق المستخدم من قبل عينة دراستنا الحالية.

_ كذلك اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة غمشي الزهرة و بن غريبة فلة(2018): في كون شبكات التواصل الإلكتروني تسهم في خلق رأس مال أجماعي افتراضي ملئ بالقيم المجتمعية.

3 خاتمة:

تعد شبكات التواصل الإلكتروني الاجتماعي من بين أهم الوسائل المعتمدة في الوقت الراهن، إلا أن هذه الشبكات تعرض للمراقبة من قبل الأمهات حتى تضمن تغذية رأسمال إجتماعية للطفل، وبذلك تضمن إشباع إحتياجاته اللازمة ، لذا فختاما نجد بأن لهذه الأخيرة دورا كبيرا في تعزيز قيم الرأس المال الاجتماعي للطفل مما يعزز من معارفه التربوية وقيمه التعاونية، وبالرغم من إيجابياتها القيمة إلا أنها لا تعزز من قيمه المرتبطة بالتفاعل مع شبكة علاقاته الإجتماعية باعتباره مشاهدا لمحتوى إفتراضي لا يمدّه إلا بنوع من الإغتراب العلائقي في التواصل مع الأفراد، وبذلك يصبح للمحتوى الرقمي أهمية له بدل تنميته لصداقات حقيقة.

الإحالات والمراجع:

- المؤلفات:
- جمال سند السويدي(2013): وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية، من القبيلة إلى الفيسبوك، ط1.
- حسين محمود هتيبي(2015): العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن. عمان.
- خالد غسان يوسف المقدادي(2013): ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفاث للنشر والتوزيع، الأردن.
- خليل.ع.أ. (2018): **مناهج البحث العلمي**، بيروت دار الكتب العلمية.
- عبد الرحمان سمير طعمية (2015): دور رأس المال الاجتماعي في التنمية، المكتب العربي للمعارف، القاهرة.
- ماجد الزبود(2006): الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، عمان.
- نورهان منير حسن فهي (1996): القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
- المذكرات:
- حمادية سارة (2015_2014): الطفل الجزائري وشبكات التواصل الإلكتروني _دراسة في الإستخدامات والإشباع عبر الفيس بوك_ مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص إعلام وإتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي_أم البواقي.
- حنان بنت شعشوع الشهري (2012): أثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية "الفيسبوك وتويتر أنموذجا، مشروع بحثي مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
- رشا أديب محمد عوض(2013_2014): المعنونة بأثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للآبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظريات البيوت، تخصص الخدمة الاجتماعية، جامعة القدس المفتوحة، طولكرم.
- غمشي الزهرة و بن غربية فلة(2018): رأس المال الاجتماعي الافتراضي، وتداول المراجع العلمية بين طلبة ما بعد التدرج على شبكة الفيسبوك، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد14، ص471_486.
- المقالات والمكتبيات:
- أحمد بن يحيى ربيع (2013): دور الرأسمال الاتماعي في تنشيط المخزون المعرفي للرأس المال الفكري،مجلة الاقتصاد الجديد ، العدد 9، ص 289_298.
- بن خالد عبد الكريم(2018): العمل التطوعي ودوره في تفعيل ثقافة المواطنة التنظيمية،مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد السابع،ص117_134.
- عبد الرحمان روبنة(2018): العمل التطوعي ودوره في الارتقاء بقيم المواطنة، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد السابع،ص150_164.
- لطفي دهيبة (2018): دور العمل التطوعي في تنمية ثقافة المواطنة وتعزيز قيم التضامن المجتمعي،مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 09، العدد02، ص 248_261
- وسيلة بروقي،اسماعيل ميهوبي(2018): العمل التطوعي الإلكتروني الية لتدعيم قيم الرأسمال الاجتماعي، مجلة علوم الانسان و المجتمع ص 115-128.
- المواقع الإلكترونية:
- الإسكوا (2020): رأس مال الاجتماعي، الامم المتحدة الاسكوا بموقع: <https://www.unescwa.org> تاريخ التصفح:2022_01_26
- موقع ويكيبيديا: بتاريخ 08_04_2022 <http://ar.m.wikipedia.org>
- محمد بركات(2021): مفهوم القيم التربوية، على الموقع: <https://www.almuajjih.com>
- الاء جابر(2021): تعريف الطفل على موقع موضوع: <https://mawdoo.com>
- موقع ويكيبيديا: بتاريخ 08_04_2022 ar.m.wikipedia.org